

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 651

محمد بن صالح العثيمين

واتوا نعم. قوم اذا ما نات للنص بدا طارو له بالجمع والوحданى اذا بدأ ناج في النص طاروله جموعاً ومتفردين اذا بدا علم الهدى استبقوا له كتسابق الفرسان يوم رهانه - 00:00:00

هؤلاء هم الذين لهم الفخر في الحقيقة يقول اذا هم سمعوا بمبدع بمبدع هدى صاحوا به طرا بكل مكان صحوا به يبيّنون بدعته ويحدرون منها ورثوا رسول الله لكن غيرهم قد راح بالنقسان والحرمان - 00:00:26 من يعني بهم لا الاول ورث رسول الله. اهل الحديث. لكن غيرهم قد راح بالنقسان والحرمان. يعني بذلك اهل التعطيل اذا استهان سواهم بالنص الى اخره ايش نعم اذا بدأ علم الهدى - 00:00:49

نعم نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى اذا استهان سواهم بالنص لم يرفع به رأساً من الخسران عضواً عليه بالنواخذة رغبة فيه. وليس لديهم هذا اهل الحديث اذا استهان سواهم بالنص - 00:01:18

ولم يرفع به رأساً تلقوه هم بالقبول وعظوا عليه بالنواخذة وقالوا نحن بحمد الله اهله وهذا يدل على انهم ليسوا امة يتبعون الناس على كل شيء ولكن يأخذون بالحق اينما كان - 00:01:37

ليسوا كمن نبذ الكتاب حقيقة وتلاوة قصداً بترك فلان يعني ليس اهل الحديث كمن نبذ الكتاب حقيقة وتلاوة حقيقة يعني لم يأخذوا بمعانيه. وما دل عليه وتلاوة يعني اشتغلوا بغيره حتى عن تلاوة القرآن - 00:01:58

بماذا يكتب هؤلاء المتبوعين والاشياخ وتركوا القرآن حقيقة وتلاوة طيب عزوله في المعنى وولوا غيره كابي الربيع خليفة السلطان عزوله في المعنى لكن نصبوه اماماً في في اللفظ وولوا غيره القيادة - 00:02:20

هؤلاء مثلاً قالوا القرآن اشرف الاشياء وكلام الله ان كانوا يقولون بأنه كلام الله. لكنهم لا يتبعونه فهذا عزل لهم في المعنى كابي الربيع خليفة السلطاني ابو الربيع يبدو انه - 00:02:49

خليفة لسلطان سابق تولى الخلافة لكنه تولى الخلافة اسماً والتدبير لغيره. التدبير لغيره فهذا لو سمي خليفة وسلطاناً هل هو هل له سلطان لا لكن له شيء شيء خاص به. ذكروه فوق منابر - 00:03:12

اللهم ايد سلطاناً فلان ابن اللهم ايد خليفتنا فلان بن فلان وهو في الحقيقة ليس بسلطان ولا خليفة لهم. الامر لغيره. وبسكة الرقم اسمه في ظاهر الاثمانى كان الخليفة فيما سبق والى الان - 00:03:42

يكتبون اسمائهم على على الدنانير والدرارهم يكتبون اسمائهم تعظيمياً لهم. فابو الربيع هذا كتب اسمه على الدنانير والدرارهم ويدعى لهم فوق المنابر ولكن لا سلطة لهم السلطة السلطة لغيره ما عندكم تتكلم - 00:04:03

بن عيسى على ذلك ها اقرأ اقرأ النفاة والمعضلة نسأل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم منزلة ابى الربيع الحاكم بامر الله وقد تروع المذكور بالخلافة بعد من ابىه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعينة لان الخليفة - 00:04:31

تدعى له على المنابر ويضرب اسمه فوق وليس له من الامر شيء. فحمل كتاب الله تحالف تحالف. تحالف كتاب الله كتاب الله. فحال كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عندهم كحال ابى الربيع والسلطان محمد ابن قلو - 00:04:56

الالفين طيب المهم ان ابن القيم رحمه الله ظرب مثل للقرآن عند هؤلاء بخليفة ليس له ايش؟ امر ولا نهي انما يذكر اسمه فوق المنابر ويدعى له ويكتب اسمه على السكك يعني على النقود الذهب والفضة - 00:05:16

والامر والنهي المطاعة لغيره. ولمهند ضربت بهذا مثلاً نعم الامر وهي المطاعة لغيرها الى غير هذا الحاكم ولمهند ضربت بهذا مثلاً يعني

مثلكم ومثلكم بالنسبة للقرآن كمثل حاكم خليفة ليس له امر ولا نهي عند من - [00:05:39](#)  
ها عند اهل التعطيل لكن عند اهل الحديث الامر والنهي كله للقرآن والسنة قال يا للعقل ايستوي من قال بالقرآن والاثار والبرهان؟  
ومخالف هذا الجواب لا يستويان ومخالف هذا وفطرة ربنا الله اكبر كيف يستويان - [00:06:06](#)

يعني لا يستويان وصدق رحمة الله بل فطرة الله التي فطروا على مضمونها نعم بل فطرة الله التي فطروا  
على مضمونها والعقل مقبولان والوحي جا مصدقا لها فلا تعطي العداوة ما هما حربان - [00:06:34](#)

معندي اذا موفق ومصدق والله اشهد انهم سلمان. ها؟ اللهم والواحي جاء مصدقا له مألا تنقل عداوة معهما حرمان. سلمان والوحي  
سلمان عند موفق ومصدق والله يشهد انهم سلمان فاذا تعرض نص نفظ وارد والعقل حتى ليس يلتقيان - [00:07:09](#)

فالعقل اما فاسد فهو فالعقل اما فاسد ويظنه الرأي صح ويظنه الراعي صحيحا ستة نقصره نعم فالعقل اما فاسد ويظنه رقاعي  
صحيحا وهو ذو بطلان او ان ذاك النص ليثم او ان ذاك النص ليس بثابت ما قاله المعموم - [00:07:59](#)

ونصوصه ليست تعارض بعضا بعضا فسل عنها عليم زمانى واذا ظمنت تعارض فيها فلا من افة الافهام والاذهان او ان يكون البعض  
ليس بثابت ما قاله المعموم بالقرآن. يقول رحمة الله - [00:08:40](#)

ان الفطرة التي فطر الناس عليها والعقل لا يمكن ان يتعارض بل فطرة الله فطرة الله التي فطروا على مضمونها والعقل مقبولان  
والوحي جاء مصدقا لها فلا تلقي العداوة ما هما حربان - [00:09:13](#)

عندنا ثلاثة اشياء الفطرة والعقل الصريح والنقل الصحيح هذه الثلاثة الاشياء لا يمكن ان تتعاظم الا لآخر الفطرة ربما تعارض  
العقل الصريح لأنها فسدة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:36](#)

ما من مولود يولد كل مولود يولد على الفطرة فابواهم يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فاما فطرة سليمة فانه لا يمكن ان تعارض  
العقل هل يعارض النقل لا لا يمكن ابدا - [00:09:59](#)

العقل الصريح يعني السالم من الشبهات والشهوات لا يمكن ابدا ان تعارض النقل الصحيح ولشيخ الاسلام ابن تيمية كتاب سماه جرأة  
عارض العقل والنقل واشتهر بين العلماء باسم العقل والنقل - [00:10:22](#)

وابن القيم من علينا النساء منه عليه حتى قال فيه وله كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثانى اذا لا يمكن ان يتعارض  
العقل والنقل ولكن كيف نعمل اذا تعارض؟ يقول المؤلف رحمة الله - [00:10:45](#)

والوحي جاء مصدقا لها فلا تلقي العداوة ما هما حربان سلمان عند موفق ومصدق والله يشهد انهم سلمان لكنهم سلمان عند  
الموفق المصدق اما المنكر فهو يدعى ان العقل يعارض للنقل - [00:11:07](#)

والذى لم يوفق للجمع بينهما يظن ايضا تعارض العقل والنقل فاذا تعارض نص لفظ وارد والعقل يعني تعارض النص والعقل حتى ليس  
يلتقيان فالعقل اما فاسد ويظنه الرأي صحيحا وهو ذو بطلان - [00:11:33](#)

هذا واحد او ان النص او ان ذاك النص ليس بثابت ما قاله المعموم في البرهان عرفتم كيف يعني يقول اذا تعارض عقل ونقل في في  
نظر الرائي فلا يخلو من حالين - [00:11:56](#)

اما ان العقل فاسد افسدته الشبهة او الشهوة ولست اريد بالشهوة هنا الشهوة الجنس الجماع الشهوة سوء القصد سوء القصد او ان  
النص ليس بثابت عن المعموم فاما ان يكون النص ثابتا - [00:12:14](#)

والعقل صحيحا فان التعارض لا يمكن ابدا اذا اذا وجدت من نفسك ان النص معارض للعقل فاتهم عقلك او النص ليس يعني  
تتهم انه صادق او كذب لكن تتهم هل هو ثابت او غير ثابت - [00:12:39](#)

فاذا ثبت عن المعموم فانه لن يعارض العقل ابدا ثم انتقل المؤلف رحمة الله الى تعارض النصوص بعضها مع بعض فقال ونصوصه  
ليست تعارض بعضها بعضا فسل عنها عظيم زمانه - [00:13:05](#)

علم زمانه ايضا النصوص لا يمكن ان تتعارض ابدا ولاحظوا ان المراد بالتعارض هنا ليس التعارض بين النصوص في العموم  
والخصوص فان هذا وارد لكن التعارض ان تتقابل من كل وجه - [00:13:23](#)

بحيث لا يمكن ان يجتمع بعضها مع بعض عرفتم تعارضه هو التقابل من كل وجه. هذا لا يمكن ان يوجد في النصوص ابدا فان قال  
قائل اليك قد ثبت النسخ - [00:13:44](#)

فعارض الناس وكل منسوخ فالجواب بلى لكن اذا ثبت النصب فلا تعاظل لان المنسوخ غير قائم. المنسوخ نسخ وذهب غير قادر  
لكن كلامنا على النصوص التي ليست بمنسوبة لا يمكن ان تتعارض ابدا - [00:14:03](#)

طيب يقول ونصوته ليست تعارض بعضها بعضا فسل عنها عليم زمان واذا ظننت تعارضها فيها هذا من افة الافهام والاذهان  
او ان يكون البعض ليس بثابت ما قاله المبعوث بالقرآن - [00:14:30](#)

اذارأيت تعارضا بين نصبين سواء كان ذلك من نصوص القرآن او من السنة فاعلم ان العقل ان ذلك من قصور فهمك وذهنك والا فلا  
يمكن ان تتعارف او ان النص ليس بثابت وهذا لا يكون الا في في تعارض السنة - [00:14:49](#)  
بعضها مع بعض التي لا تنسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام نعم نعم - [00:15:13](#)